

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في الفكر العربي الإسلامي
وأبرز اتجاهاته

دكتور مصطفى جابر العلواني

قسم العلوم السياسية/كلية القانون والعلوم السياسية
بجامعة الأنبار

المحاضرة السادسة والعشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاتجاه التجديدي الإصلاحية:

الشيخ محمد عبدة

الجزء 2

ثالثاً: ووضع أسس للنظام السياسي تتمثل في:

1. الحرية: مؤكداً على حرية الإرادة الإنسانية،

ولكنه لم يعتبرها مطلقة بل مرتبطة بحرية

المجموع، كما ركز على حريات منها حرية التفكير

والقول والانتخاب، وضرورة إعطاء الحرية

بجرات محدودة حتى يمكن استيعابها وحسن

ممارستها .

2. الشورى: وهي أحد دعائم الدولة الإسلامية، وأوضح أنها ضد الاستبداد، وتتطلب وجود هيئة سياسية تقوم بها.

3. القانون: فهو الضمان الأساسي لحرريات الأفراد
وأساس ازدهار الأمة، وقوامه العوامل الروحية وليست
المادية، وكان حريصاً على القول بأن القوانين تختلف
باختلاف أحوال الأمم، ومن ثم لا يجوز استيرادها من
الأمم الأكثر تقدماً.

4. بالنسبة للحاكم: نلاحظ أنه بدأ يدعو إلى الحاكم القائد، ثم الحاكم المستبد العادل "إنما ينهض بالشرق مستبد عادل"، فهذا الحاكم ضروري لإقرار العدل ودفع الظلم، ووضع مخططاً لمثل هذا الحاكم يمتد لخمس عشرة عاماً، وحكم المستبد يمثل الخطوة الأولى للانتقال تدريجياً إلى الحكم النيابي.

5. دور الصفوة المستتيرة: أكد على أهميتها في الرقابة على مصالح الأمة، وقوام هذه الصفوة التربوية والتعليم، وهي تأتي من الطبقة الوسطى بشكل رئيسي ولكنها مفتوحة وتسمح بانضمام أبناء الطبقة الدنيا إليها، وهذه الصفوة هي حلقة الوصل بين الحكومة والشعب.

أخيراً تحذيره من السياسة حيث يقول "أعوذ بالله من السياسة، ومن لفظ السياسة، ومن معنى السياسة، ومن كل حرف يلفظ من كلمة السياسة، ومن كل خيال يخطر ببالي من السياسة، ومن كل أرض تذكر فيها السياسة، ومن كل شخص يتكلم أو يتعلم، أو يجن أو يعقل في السياسة".